

شعب الإيمان

1334 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري ثنا إبراهيم بن بشار قال قال يأسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة و ليس معنا شيء نفطر عليه و لا لنا حيلة فرآني مغتما حزينا قال : يا إبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء و المساكين من النعم و الراحة في الدنيا و الآخرة ! لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة و لا حج و لا صدقة و لا عن صلة رحم و لا عن مواساة و إنما يسأل و يحاسب عن هذا هؤلاء المساكين أغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة أعزة في الدنيا أدلة يوم القيامة لا تغتم و لا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك نحن و الله الملوك الأغنياء نحن الذين تعجلنا الراحة في الدنيا لا نبالي على أي حال أصبحنا و أمسينا إذا أطعنا الله .

ثم قام إلى الصلاة و قمت إلى صلاتي فما لبثنا إلا ساعة و إذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة و تمر كثير فوضعها بين أيدينا و قال : كلوا رحمكم الله .

قال : فسلم ثم قال : كل يا مغموم فدخل سائر و قال : أطعمونا شيئا فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر فدفعها إليه و أعطاني ثلاثة و أكل رغيفين و قال المؤاساة من أخلاق المؤمنين